

الثالثة ، يلتقي بالشباب الفلسطيني هناك ، ينظمهم لفتح ، ويجمع منهم التبرعات التي لم تكن سوى قروش قليلة • ثم اتسعت دائرة الانتشار الى عشش القش والجريد في القنفذة في السعودية • الجزائر • الكويت ، وبقيّة مناطق الخليج العربي •

وعن تلك البدايات ،

عن مرحلة التحضير والميلاد الاول ، قال كمال عدوان احد قادة فتح الشهداء (لقد كان تنظيم فتح خاصا ، وكان فكر فتح عاما) في تلك الفترة ، لم يكن الاعداء قد تنبهوا الى اهمية مهاجمة فلسطين من داخلها ، كانوا يحاصرون فلسطين من الخارج ، يحاصرونها دفعة واحدة • وفي ذلك الوقت كانت فتح هي فلسطين ، واليوم ، في مطلع العام الرابع عشر من مسيرة المجد والصعوبة ، بعد كل هذه الجبال من الانتصارات ، وفي مواجهة كل هذه الجبال من الاخطار المحدقة • يتأكد لنا بوعي اكبر ان فتح هي فلسطين •

قالوا عن فتح •••

قلنا عن فتح •••

لكن وصف الطرق الصعبة مهما كان بارعا ، لا يمكن ان يتعادل مع السير بأقدام عارية ، على الشوك وتواءات الصخور •

فتح تعني ان فلسطين تحرر حربا

فتح تعني ان فلسطين تشعل حرائق

فتح تعني ان فلسطين تنتصر حتما

وفتح تعني ان شعبا قذفوا به في الفراغ ، خارج حدود الزمان والمكان ، قد نهض واكتشف نقطة البداية ، اكتشفها لنفسه ، وللملايين غيره في هذه المنطقة المهمة ••• وقبل فتح كانت تغزونا صورة الوطن ، ورائحة الوطن ، وذكريات الوطن ، فنيكي ، او نصرخ في داخلنا ، او نصاب بالجنون ، الان نرسم صورة الوطن بدمنا ، وبخطواتنا على ارض الواقع ، وبحديد بناقدنا ، واصبح لنا في السباق مهر جامع ، نصر على ان يكون هو الرابع ، وقبل فتح ، حين كانت الاذاعات تنقل على الهواء ، رسائل بعضنا الى بعضنا ، كانوا يقولون اشفاقا :

— ما اضيع فلسطين •

والان حين ينقل العالم اخبار فعلنا ، وسطور رسائلنا ، وبطاقات حضورنا

الحقيقي ، فانهم يقولون اعترافا •

— ما اكبر فلسطين •